احول انه لم تلفه وزرا عند الكريهة معوانا على النوب وجاز في جمع
حو كدلو ودلٍ كجمع وجاءٍ كخطا **قوله** واما الافعال الخمسة فترفع
بالنون وتنصب وتجزم بحذفها انما اعربت هذه الافعال هذا
الاعراب لانهم ارادوا ان يعربوها بالحروف كاعراب نظيرها من
الاسما لان يضربان مثل ضاربان ويضربون وتضربين مثل ضاربين
وضاربين في مطلق الحركات والسكنات وقد جعلوا علامة الرفع
في ضاربون واوا ولا يمكنهم ذلك في يضربون لانه يودي الى اجتماع
متماثلين فجعلوا النون علامة الرفع لانها شبيهة بالواو من
حيث الغنة ثم حذفوها لاجل الجازم ثم حملوا النصب عليه كما
حملوا النصب على الجر في نظيره من الاسما لان الجزم نظير الجر
في الاختصاص واما يقومان فلا يمكنهم جعل علامة رفعه
الفا كضاربان لانه يودي الى اجتماع متماثلين وقد ثبت ان
النون علامة رفع في يقومون فجعلت كذلك في يقومان وتقومين
واعلم انه قد ورد حذف النون لغير ناصب وجازم نثرا ونظما
قرا ساحران تظاهرا ان تظاهران فادغم التا في الظا وفي الصحيح
لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا وقال الشاعر
ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الزكي
ولا يقاس على ذلك وذلك ان النون المذكورة لما كانت نائبة عن
الضمة في الدلالة على الرفع وكانت الضمة قد تحذف في مثل التخفيف
كقراة ابي عمرو وما يشعركم انها بتسكين الرا وقراة بعض السلف
ورسلنا لديهم يكتبون بسكون اللام ارادوا ان يعاملوا النون

المذكورة

المذكورة بهذه المعاملة لئلا يكون الفرع امنا من حذف فلم يامن منه
الاصل فحذفوها في بعض المواضع لغير ناصب ولا جازم واذا اجتمعت
مع نون الوقاية جاز الاثبات مع الفك والادغام والحذف واختلف
في المحذوف فمذهب سيبويه ورجحه ابن مالك انه نون الرفع
واكثر المتاخرين على انه نون الوقاية انتهى **قوله** وحاصل علامات
الاعراب الخ فان قيل هذا انما يتجه على القول بان الاعراب معنوي
الذي جرى عليه المص واما على القول بان الاعراب لفظي فغير متجه
لان العلامات المذكورة هي نفس الاعراب على القول بانه لفظي
والشي لا يكون علامة على نفسه لان العلامة يجب ان تغاير صاحبها
قلت عن ذلك اجوبة اسهلها ان هذه عبارة المتقدمين
القايلين بان الاعراب معنوي جرت على السنة المتاخرين
المخالفين لهم في ذلك وقد بينا بقية الاجوبة في غير هذا
الكتاب **باب الافعال قوله** ماض قدم
الماضي على المضارع وهو على الامر رعاية لترتيب الوجود لان كل حادث
مسبوق بالارادة ثم بان تقول ثم يكن قال تعالى انما قولنا لشي اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون فوقع الماضي ثم المضارع ثم الامر
فاستحق الماضي لشبهه بالارادة التقدم والمضارع لشبهه بان
تقول التوسط والامر لشبهه بكن التاخر ذكره الاصفهاني
وهو ما دل على حدث الخ اي فعل دل بحسب الوضع بالتضمن
على حدث بان يكون جز معناه حدث مقترن بزمان ماض
بحسب الوضع بان يكون الحدث والزمان معتبرين في المعنى

بيان رعاية

Copyright © King Saud University